

شبح الجنوب

تختفي بعيداً أسفل منا . تري إلي أين يذهب بكم ؟
” نعم ، نعم ، يا أستاذ .. احك لنا قصص الطريق السريع ،
من يدري عدد اللاتي شاهدنه ، من يدري عدد الذين
ساروا علي التراب . والحصى ، والأسفلت ، وراحوا مع
الأسف ضحايا السرعة الفائقة من أجل الوصول .. إلي أين؟
أين احك لنا القصص . ”

” سأحكي لكم يا أولاد قصة العبور المشنوم .. علي بعد
ستمائة كيلو متر أرادت إحدي عربات الكارو أن تعبر ،
بينما وصلت من الجانب الأخر سيارة نقل . ماذا اتفق
بالضبط ؟ لا أحد يعرف .. كانوا خمسة في سيارة خاصة .
يبدو أن أعمارهم تتراوح بين الثلاثين والأربعين يقال إنه
كان فيهم شقراء فائقة الجمال ، ذات شعر طويل يغطي
كتفيها . ما حدث أن ركاب السيارة الخاصة فوجئوا
بسيارة النقل ، لكنهم في آخر لحظة انصرفوا بسرعة جهة
اليمين ، فاصطدم ” الاكصدام ” الجانبي بعجلة الكارو ،
فأخذوا في التقهقر سريعاً سريعاً .. شئ أفضل من لا شئ ..